المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٩٢٤/٩/٢٢

حديقة البلسم
وشجرة العذراء

حديقة البلسم في المطرية مكان يقصده كثير من الناس على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ليتبركوا من شجرة السيدة العذراء . وهؤلاء الناس يذهبون الى ذلك المكان مدفوعين بعقيدة دينية فتراهم يسعون اليه على اقدامهم ، ولا يذهبون للفرجة وترويح النفس ، والسياح الذين يقصدون اليه في فصل الشتاء انما يذهبون مدفوعين بذات العقيدة ، ومعلوم لدى الخاص والعام والغريب والقريب ان من كان يذهب للتيمن بشجرة العذراء لم يكن يجد عندها عقبة ولا مانعا ، ولا يرى امامه حارسا يعترضه ليتقاضاه ثمن التيمن ورسم التبرك

ونذكر ان الآباء اليسوعيين سعوا مرة لشراء حديقة البلسم فرفض حضرة صاحب السمو الخديوي السابق بيعها واراد ان يستبقيها ملكا له ليجعلها مشاعا حرا دائما لكل زائر وقاصد

وقد علمنا اليوم ان الحالة قد تبدلت وان التبرك بشجرة السيدة العذراء اصبح من الامور التي لا بد من دفع رسم عنها . ومبلغ هذا الرسم خمسة قروش صاغ يدفعها الزائر لحارس واقف عند حاجز جديد اقيم في اول الطريق المؤدي الى الحديقة مقابل ورقة مطبوع عليها اسم الحديقة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والايطالية ، بدون اقل اشارة الى المصلحة التي ضمت تلك الحديقة اليها والتي رأت — سامحها الله — ان تستثمر عقيدة دينية راسخة في نفوس الناس

نريد ان نعرف اسم هذه المصلحة كما نريد ان نعرف السبيل التي ستنفق فيها الاموال الكثيرة التي ستتجمع على هذه الصورة او الصندوق الذي ستخزن فيه هذه الاموال

وفوق هذا فاننا نجد ان شهية الاستثمار في حديقة البلسم قد جاوزت كل الحدود وانها ستقابل في كل مكان ولا سيما من الفقراء بالاستياء الشديد ، وقد تعد عقبة اقيمت في سبيل عقائدهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية